

أرقام ودلالات.. نسبة عدد الأطفال إلى عدد السكان

مركز (التوجه القيادي الديمقراطي)

9 يونيو 2010

Trade Fact of the Week

Democratic Leadership Council (DLC)

أرقام...

معدلات الأعمار العالمية بحسب تقديرات الأمم المتحدة

	2040	2010	1980	
عدد السكان الإجمالي	8.8 مليار	6.91 مليار	4.44 مليار	
الأطفال (0-14 سنة)	1.8 مليار	1.86 مليار	1.58 مليار	
الكهول (65 سنة فصاعدا)	1.25 مليار	0.52 مليار	0.26 مليار	

ودلالات...

ارتفع متوسط عمر الإنسان عالميا من (23 سنة) عام 1980 إلى (29 سنة) في يومنا هذا؛ وبالنظر إلى المستقبل، من المحتمل أن تصل الزيادة إلى ثلاث سنوات كل عام، ليصل الرقم إلى (37 سنة) عام 2040. يعزو علماء الديموغرافيا هذا الارتفاع إلى قدرة الإنسان على بلوغ أعمار أطول بفضل تطور العلوم الطبية، والعناية الطبية بالحالات الحرجة، وغيرها؛ ولكن ذلك في الحقيقة ليس إلا جانبا واحدا من مسببات هذه الظاهرة: فماذا عن الزواج المتأخر، وصغر حجم الأسرة، وهما عنصران أديا إلى توقف عدد الأطفال في العالم عن الازدياد، هذا إن لم ينخفض تاليا. ففي ما مضى تضاعف عدد الأطفال عالميا من (860 مليون نسمة) عام 1950 إلى (1.58 مليار) عام 1980، ليصل إلى (1.86 مليار) في يومنا هذا، وتشير التوقعات أن يصل الرقم إلى (1.92 مليار) عام 2020، ثم يبدأ بعدها بالانخفاض البطيء يقابله ارتفاع سريع في عدد الكهول. ولمزيد من التفاصيل، يمكن تقسيم سكان العالم إلى ثلاث

أرقام ودلالات.. نسبة عدد الأطفال إلى عدد السكان

مجموعات: مجموعة يقل فيها عدد الأطفال عن عدد الكهول، ومجموعة يتساويان فيها، ومجموعة يقل فيها يزيد الأطفال عن عدد الكهول:

1. المجتمعات المعمرة (يقل فيها عدد الأطفال عن عدد الكهول)

نشهد حاليا انخفاضا في عدد الأطفال في أوروبا وشرق آسيا؛ أما أوروبا فقد كانت تحوي من شرقها إلى غربها (150 مليون طفل) عام 1980 لينخفض الرقم إلى (110 مليون) حاليا؛ وأما شرق آسيا فتشير الإحصائيات فيها إلى أن معدل الانخفاض يماثل في سرعته نظيره الأوروبي: (400 مليون طفل) عام 1980 و(300 مليون) حاليا. وتقدر التوقعات المستقبلية لمنظمة الأمم المتحدة أن المعدلين كليهما مؤهلين للهبوط أيضا خلال العقود الثلاثة المقبلة من (410 مليون) إلى (345 مليون). وتعتبر اليابان الدولة الأكثر كهولة في العالم بمعدل أعمار يبلغ (45 سنة) وانخفاض عدد المواليد من (28 مليون) عام 1980 إلى (16 مليون) حاليا. وربما يصل إلى (10 ملايين) بحلول عام 2040؛ وتليها ألمانيا في سلم الكهولة بمعدل أعمار يبلغ (44 سنة)، ثم إيطاليا (43)، واليونان والنمسا (42)، وكوريا الجنوبية (41)،.... إلخ.

2. المجتمعات المتوسطة (يقترّب عدد الأطفال وعدد الكهول من بعضهما)

تحظى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا بعدد أكبر من الأطفال بسبب وجود أسر ذات حجم أكبر وانفتاح قوانين الهجرة؛ حيث ارتفع إجمالي عدد الأطفال في هذه الدول من (60 مليون) عام 1980 إلى (75 مليون) حاليا. وقد يصل الرقم إلى (80 مليون) عام 2040. ويمكن قول الشيء نفسه عن دول أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا على الرغم من أن عدد الأطفال بدأ فيها بالانخفاض، حيث فقدت كل من المجموعتين (3 ملايين طفل) خلال العقد الماضي ليصل إلى (325 مليون) حاليا، وربما ينخفض إلى (275 مليون) عام 2040. وستلتحق الهند بهذا الركب: حيث ارتفع عدد الأطفال من (275 مليون) عام 1980 إلى (375 مليون) حاليا، لينخفض إلى (308 مليون) عام 2040.

أرقام ودلالات.. نسبة عدد الأطفال إلى عدد السكان

3. المجتمعات الشابة (عدد الأطفال أكبر من عدد الكهول)

تضاعف عدد الأطفال في الشرق الأوسط ودول جنوب الصحراء الأفريقية وجنوب آسيا المسلم خلال العقد المنصرم. مرتفعا من (325 مليون) عام 1980 إلى (600 مليون) حاليا. وإذا صحت توقعات الخبراء فستكون هذه المناطق مسؤولة في المستقبل عن رعاية (700 مليون) رضيع وفتى وفتاة ومراهق. وهو رقم يساوي ضعفي توقعات رقم جنوب شرق آسيا (345 مليون). وأربعة أضعاف رقم الولايات المتحدة (175 مليون). ورقم كندا وأوروبا مجتمعين. وأكثر دول هذه المجموعة شبابا هي: أوغندا ومالي والنيجر التي يقل معدل الأعمار فيها عن (16) سنة.

بقي أن نشير إلى ملاحظة ختامية. وهي أن انخفاض أعداد المواليد يقابله ارتفاع في أعداد الكهول: ففي عام 1950 كان الأطفال والمراهقون يشكلون ثلث سكان العالم ويفوقون عدد الكهول بخمسة أضعاف: أما الآن فنسبتهم انخفضت إلى الربع. ولم يعودوا يفوقون عدد الكهول إلا بثلاثة أضعاف: وفي المستقبل سيقترب العددان من بعضهما إلى حد التساوي لأول مرة في تاريخ البشرية: ففي الحالات الأشد من (كهولة المجتمع). ونجدها في أوروبا وشرق آسيا. سوف يكون هنالك 620 مليون كهل مقابل 350 مليون طفل. أي الضعف تقريبا.